

أصحوت اليوم أم شاكتك هر)3(- طرفة بن العبد - بعد التهجير

تشتاق لأهلك

محمد صالح

السلام عليكم. مرحبا بكم في قناة مدرسة الشعر العربي نحن في الحلقة الثالثة من قصيدة أصحوت اليوم أم شاكتك هيري القصيدة الثانية من ديوان طرفة ابن العبد. نقرأها بشكل ميسر وسريع ونقف على المفردات والفوائد الأدبية. نحاول - 00:00:03

ان نزيد حصيلتنا اللغوية وان نتعرف على جزء مهم من تراثنا العربي الغني والمتنوع حلقة اليوم بها عدد كبير من الابيات الجميلة والبلية. والتي تستحق مزيدا من تسليط الضوء عليها - 00:00:24

ويجب علينا ان لا نضيع هذه الجوهرة الادبية هيا نبدأ مباشرة فقد ضع علامه اعجاب لهذه الحلقة واشتراك على القناة وانشرها بين اصدقائك كي يشاركونا هذه الرحلة. ويمكنك دعم القناة عن طريق - 00:00:40

تحقيق الانتساب لها من المربع الازرق في الاسفل قال طرفة وبلاد زعل ظلمانها كالمخاض الجرب في اليوم الخدر الزعيم هو النسيط اذا كنتم تتبعون القناة فقد مررت هذه الكلمة في قصيدة ابي ذؤيب الهذلي. عندما قال - 00:00:56

أكل الجميل وطاوته سمحج مثل القناة وازعلته الامرع قلنا حينها ان ازعلته معناها نشطه الاكل والماء الوفير الظلمان جمع ظليم. وهو ذكر النعام المخاض هي الايل التي تدعى عمرها سنة ولم تتم الثانية بعد - 00:01:24

الجرب يشير الى لونها الاسود. وقالوا انها مصابة بالجرب فوضع عليها القطران. فلهذا اصبح لونها اسود ولكنني اعتقاد انه يقصد ان لونها اسود بشكل طبيعي. مثل لون النعام اليوم الخدر هو اليوم الهدائى الذي ليس فيه حركة. ويكون هذا اما بسبب شدة الحر او شدة البرد - 00:01:47

في كلتا الحالتين تركن الحيوانات وتقل حركتها فتبعد خادرة في هذا البيت يشير الى اتساع البلاد وطول الرحلة التي اضطر اليها بسبب ابعاده حيث تنشط فيها ذكور النعام. وهي الطيور الكبيرة المعروفة بسرعتها وقطعة للمسافات الطويلة - 00:02:11

رغم سرعة النعام وحجمه الكبير لكنه يرى من بعيد كأنه قطعان ابل سوداء خاملة لا تتحرك. بسبب اتساع المسافات عندما ترى اي شيء من بعيد تشعر انه تقريبا لا يتحرك. كالطائرة التي تراها في السماء وتشعر انها ثابتة. لأنها بعيدة جدا - 00:02:32

فهو في الحقيقة يصف اتساع الصحراء التي تدل على هول رحلة تهجيره ومعاناته فيها. اعتقاد انه يقصد هذا المعنى في البيت ثم يقول قد تبطنت وتحتي جسرة تتقى الارض بملثوم معن - 00:02:54

تبطنت يعني دخلت بطون الاوedio في تلك الاماكن. يصف رحلته الى المجهول جسرة تعني الناقة القوية التي تجسر على اجتياز الاهوال. ناقة قوية يثق فيها الرجل ويؤمنها على حياته تتردد هذه الكلمة بكثرة في الشعر الجاهلي. فهي من الكلمات التي كانت رائجة على السنتهم. ملثوم يشير الى خف الناقة - 00:03:12

الذي تلسمه الارض اي تضرره فتجرح قدمها. وهذا لنشاطها في الحركة معن يعني ان شعر قدمها قد زال. بسبب احتكاك اقدامها الدائم بالرمال والصخور وهذا يدل على عنفوان مشيتها وقوتها - 00:03:40

اذا معنى البيت انه يسافر ويدخل بطون الاوedio حيث المجهول. ويسيير في الصحراء مع هذه الناقة الشجاعة القوية التي تسير بعنفوان والتي تبدو عليها اثار السفر. وهو زوال شعر اقدامها. بسبب شدة جريها العنيف واحتكاكها - 00:03:58

مع احجار الطريق فترى المرء اذا ما هجرت عن يديها كالفراش المشفتر المرء هو الحصى. ويقال الحصى الابيض. والمروة هي الحجر

الصلب. وهي اسم جبل المسعى المعروف في مكة المكرمة - 00:04:18

ومنها مروان هجرت يديها اي باعدتها وهي تتحرك الفراش المشفتر الفراش معروف هو الفراشات. المش فتر تعني المفرق المتطابير يعطينا صورة حية لقوة حركتها فعندما تم اقدامها في جريها تزوف ما امامها من الحصى وتقذفه. فيصبح كالفراشات الطائرة - 00:04:36

اي انها تمشي بعنف وتجعل الحصى يتطاير من حولها. وبسبب هذا الاحتكاك تعرت اقدامها من الشعر كما ذكر في البيت السابق تكلمنا في حلقة سابقة عن وسط امرى القيس لناقة له بطريقة متقاربة. عندما قال تطاير غران الحصى بمناسم - 00:05:04

من صلب العجا ملثومها غير امعر لو لاحظتم ان ناقة امرى القيس اقوى او افضل من ناقه طرفة حسب الوصف. هل تعرفون لماذا؟ سنجعل هذا سؤال الحلقة سانتظر الاجابات في التعليقات - 00:05:24

ذاك عصر وعداني ابني العام خطوب غير سر عصر تعني زمان اي معنوي. عداه الامر اي تجاوزه وخلاله نابني اي اصابني. انتبهوا اي اصابه امر او فزع او مصيبة - 00:05:42

خطوب هي الامور والحوادث الان يتغير المشهد. وينتقل بنا الى حديث اخر. يقول كل هذا الحب والابيات الجميلة هو زمن قد مضى. وقد تركت بسبب ما اصابني هذا العام من امور ومصائب لا تخفي عليكم وليس سرا - 00:06:03

اي ان المخاطبين والمعاصرين له في ذلك الوقت كانوا يعرفون ما الم به من مشاكل وتبدل الاحوال ونحو ذلك من امور حدثت امثالها تبترى عود القوى المستمر يبتلى العود اي تقطّع منه. شبه نفسه بعود صلب والمشاكل التي تصيبه كالتي تقطع منه قطعا. والبتر هو - 00:06:23

والقطع والاستئصال. المستمر من المرأة او القوة مرت علينا الكلمة في تائية الشنفرة. عندما قال واني لحلو ان اريدت حلواتي ومر اذا نفس العزوف استمرت اي اذا طلبت نفس الحاقد الاستمرار او المرأة عليه - 00:06:49

اذا معنى البيت انه قد اصابه امور مما تحدث لبني ادم من نوائب الدهر ومصائبها. والتي يكون لكل منا نصيب منها قل او كثر. هذه المصائب لشدها كانها تقطع الرجل الصلب القوي. تكون لها وطأة على النفس ويتحملها - 00:07:10

رجل بصعوبة وتشكى النفس ما صاب بها اصبرى انك من قوم صبر فشك اي تشتكى مرة بعد مرة مما اصابها من بلاء يذكر شدة الامر عليه. يتشكى ان يشكو مارته مرة بعد مرة - 00:07:30

ثم يصبر نفسه بأنه ينتمي لقوم اشداء اقوياء وعليه ان يكون مثل اسلافه مثل هذه الاوقات الصعبة هي التي تصنع معدن الرجل القوي في نهاية الامر ان نصادف منفسا لا تلقنا فروح الخير ولا نكتبو لضر - 00:07:51

المنفس هو الشيء النفيس المعجب. او ما يتنافس عليه الناس نكب اي نسقط على اوجها عندما يلحقنا ضرر هذا البيت يدخل في نطاق الحكمه يقول نحن لا نبالغ في الفرحة ولا في الحزن. وهذا من اقوى علامات العقل الناضج - 00:08:11

في الحياة اليومية اذا اصاب بعض الناس امر مفرح تراهم يبالغون في الفرحة بطريقة هستيرية غير عاقلة. حتى لو كان الامر لا يستحق مثل الفوز في مباراة كرة قدم. او حتى في مناسبات الزواج والحصول على جائزة. الرقص والصراخ الشديد يدل على ان صاحب - 00:08:33

رجل غير متزن او شاب لم يكتسب الحكمه بعد العاقل يفرح بوقار واتزان ورزانة. لانه يعلم ان الفرحة لا تدوم. وان غيره محروم من النعم ولأسباب اخرى كثيرة يفرضها العقل - 00:08:53

كذلك بعض الناس اذا اصيبوا بمصائب يبالغون في الجزع والعويل والصراخ. هذا ايضا دليل على قلة العقل وقلة الخبرة والتجارب. وربما عدم الرضا. فالعقل المجرب يعرف ان الفرحة والشدة يتناوبان. فلا فرح دائم - 00:09:10

ولا شدة دائمة. هكذا خلق الله الدنيا. وعليها ان نواجه كل ما يأتي بشكل لائق وبايمان بالله وفهم لطبيعة الحياة وطرف في هذا البيت يمتدح قومه بهذا العقل. الذي يجعلهم لا يبالغون في الفرحة ان اصابوا شيئا نفيسا ولا تكسرهم - 00:09:30

فيجزعون ويسقطون كمن ينكب على وجهه ثم يكمل اسطو غاب. فإذا ما فزعوا غير انكاس ولا هوج هذر انكاس يعني منتكسون

جبناه متراءون انظر مهزار اي كثير الكلام يمدحهم بالشجاعة والعزة مثل اسود الغاب - 00:09:51

اسد الغابة يكون متحصنا في عرينه عزيزا يثير الرعب في من يمر بجانب اشجاره. وينقض عليهم مرة واحدة فيقضي عليه فهو رمز للمهابة والبطش يقول عندما يفزعون الى حرب او الى نجدة فانهم يتقدمون للامام تقدم صدق وينقضون كما ينقض هذا الاسد -

00:10:16

لا ينتكسون عندما يحمل وطيس ويصبح الامر جديا وتظهر علامات الحرب ليسوا من الناس الذين يهذرون بالصوت العالى وبالتهديد الفارغ والجعجة ويهيجون الدنيا ثم لا يفعلون شيئا اي انهم اصحاب افعال - 00:10:40

يتبع ولی الاصل الذي في مثله يصلح الابر زرع المؤتمر هذا البيت شديد الروعة ويصلح ان يقال كحكمة او كقول بلیغ. فلننظر ماذا يقول فيه الابر هو مصلح الزرع بوجه عام والنخيل بوجه خاص. الرجل الذي يعرف امور النخيل ويعرف اصلاحها - 00:10:58

المؤتمر هو الذي يطلب من يؤبر له زرعه اي يصلحه هنا يفخر باصله وبكمار قبيلته. ينوه بحكمة اهله وقدرتهم على اصلاح الامور. فالناس يأتون لهم ليحلوا كده هم ويطلبون منهم المشورة لانهم اسياد حكماء. كما ينوه باصله فهو ذو حسب في القبيلة - 00:11:22

ولهذا البيت معنى خفي. بقوله هذا فانه يأمل ان تصلح الامور بينه وبين القبيلة بما لهم من حكمة وقدرة الاصلاح طيب البايعة سهل لهم سبل اذا شئت في وحش وعلم - 00:11:47

البايعة هي المنزلة والجمع. او هي القدرة على اتمام الاصياء. وفي الحديث الشريف يا معاشر الشباب من استطاع منكم باعه فليتزوج اي من كان يمتلك القدرة على الزواج اي انهم ذوو قدرة ومعاملتهم طيبة لمن اراد معرفتهم. وفي نفس الوقت هم اقوياء اشداء يقدرون على سلوك - 00:12:05

الطرق الوعرة والشديدة مع من ارادهم بسوء سهل لين مع الصديق شديد الصعوبة مع العدو يذكرني هذا ببيت الشنفرة الذي ذكرته منذ قليل. عندما قال واني لحلم ان اريت حلاوتي ومر اذا نفس العزوف - 00:12:31

استمرت وهم ما هم اذا ما لبسوا نسج داود لباس محضر وهم ما هم اسلوب تفخيم. اي وهم الذين تعرفهم لبسوا نسج داود اعني لبسوا لباس الحظ وقد كان العرب على احتكاك باهل الكتاب من اليهود والنصارى في شمال الجزيرة حيث بلاد بكر وتغلب. خاصة قبيلة تغلب التي غالب - 00:12:50

فيها الدين المسيحي وكان الم תלمس خال طرفة مسيحيا. لهذا فقد عرفوا عن سيدنا داود لهذا فقد عرفوا عن سيدنا داود الذي تنسب له صناعة دروع الحرب وذكر هذا في القرآن الكريم. قال الله تعالى عن سيدنا داود وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحقchnكم من بأسكم - 00:13:19

باس محضر اي لشدة حاضرة المعنى وهم الذين تعرفونهم جيدا في امور الحرب. عندما يرتدون الدروع ويستعدون لاي شدة حاضرة واي حرب تضطرهم اليها الظروف وتساقى القوم كأسا مرة وعلى الخييل دماء كالشقر - 00:13:43

تساقى القوم هذا مثل ضربه طرفة. اي اذا احتملت الحرب وسقى كل طرف الاخر من كؤوس الموت. تساقى على وزن تفاعلا الذي يدل على تشارك طرفي الفعل مع لزومه مدة من الزمن. اي ان كل جيش يسقي الاخر من هذه الكأس - 00:14:07

هي كأس الموت والالم والمنتصر هو من يثبت فيها للنهاية الشقر هي شقائق النعمان. وهي زهور لونها احمر يصف اصطدام الجيوش عندما يشرب كل طرف من كأس الموت على يد الطرف الاخر. ويموت الشجعان من هنا ومن هنا وتنطاطير الاشلاء - 00:14:27

وتصطحب الخيول بالدماء الحمراء اللامعة كلمعان شقائق النعمان كما قال عمرو ابن كلثوم في المعلقة كان ثيابنا منا ومنهم صبغنا بارجون او طولينا. اي ان الجميع يصطحب من الدماء التي تتناثر ولا تعرف دماء من هي - 00:14:47

ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر وفخر من صبغ المبالغة. وهي اسماء تستنقذ للدلالة على المبالغة في المعنى ثم زادوا على هذا فخرا بأخلاقيهم القوية. فهم لا يفرحون بعد الانتصار ويفجرون. بل يتسامحون مع المخطئ من بنى قومهم - 00:15:08

لا يفخرون عليه ولا يمدون. لأن هذا من خفة العقل وهذا اعتراف ضمني بأنه اخطأ وأنه يطلب منهم ان يغفروا له ذنبه. وفي نهاية القصيدة سيعذر صراحة لا تعز الخمر ان طافوا بها بسباء الشول والكوم البكر - 00:15:31

لا تعز الخمر اي لا تنقص ولا تعوزهم لغلو اثمامها وهذا من المفاحرة بالغنى وبالكرم السباق هو شراء الخمر خاصة الشول هي الابل التي وضعوا ولادها الكوم جمع قوماء وهي الناقة عظيمة السنام - 00:15:52

البكر قالوا هي التي بكرت في اللقاح اي حملت بسرعة معنى البيت يفاخر بانهم اغنياء ولا تنقص عندهم الخمر وكان العرب قبل الاسلام يحبون الخمر جدا ويشترونها باغلى الثمن يقول انهم يدفعون مقابلها الغالي من الابل التي حملت والتي وضعوا والسمينة والتي لقحت باكرا - 00:16:13

كان من عادة العرب التفاخر بالشراء والانفاق. لأن هذا يعني انه غني ومن السادة. فالسادة هم من يملكون المال الفائض اتفاقه على اغلى الخمر وشربها. وعلى لعب الميسر والقامار في اوقات اخرى. وفعلهم لذلك هو دليل على انتمائهم لهذه الطبقة - 00:16:40

التي لا تهتم بالمال. لهذا نرى هذا المعنى يتكرر في كثير من شعرهم ورد علينا في معلقة لبيد وفي معلقة عنترة. هل تذكرون ذلك؟ اذا نسيتم شاهدوا تلك الحلقات فاذا ما شربوها وانتشروا وهبوا كل امون وطمر - 00:17:00

النشوة هي شعور السعادة الذي تحدثه الخمر في شاربها. تذهب عقله ويشعر بسعادة لفتره الامون هي الناقة القوية التي يستأمنها العربي على نفسه. اي يثق بها لقطعه به الصحراء هو الفرس الطويل العالي. الطمار هو المكان العالي - 00:17:21

وفي غمرة النشوة يوزعون الهدايا النفيسة على من حولهم. يهدون اغلى الابل والخيول بلا حساب. وبهذا تسير اخبارهم في كل مكان طبعا بالنسبة لمعايير الاسلام يعتبر هذا بذخا بلا مبرر. نتيجة سكرة الخمر - 00:17:45

يزداد الامر سوءا لو كان بداعي المانضات الاجتماعية والرغبة في العلو ولتسير سيرتهم بين الناس فاغلب من يهرب في هذه الظروف لا يهرب بداعي المساعدة كحاتم الطائي بل يهرب ليقال انه يهرب وانه غني من السادة - 00:18:03

وهذا مثل من افعال الجاهلية التي اتى الاسلام ليغيرها فان كان نحب العرب القدماء حبا شديدا ونشر قصائدتهم. فهذا لا يعني اننا نبر كل تصرف لهم. لأن الاسلام اتى بعد ذلك - 00:18:21

والزمنا بأخلاق محددة. وما دمنا قد ارتضينا احكام الاسلام فلنقف عندها لهذا انا لست من الذين يبررون الحديث في الغزل الفاحش الحسي ووصف الخمر والتغفي بها بحججه ان هذا جزء من التراث والتاريخ - 00:18:36

ونحو ذلك اذكره فعلا كجزء من التراث ومن التاريخ. ولكن بتحفظ ولا ابرر له ثم يكمل ثم راحوا عقب المسك بهم يلحفون الارض هب الازر العقب هو انتشار الرائحة يلحفون ان يغطون - 00:18:53

قدام هي اطراف الثوب التي تكون في اخره. وتمتد الى الخلف وتكون عادة غير منسوجة الا زر جمع الازار وهو النصف الاسفل من لباس الرجل كانوا يلبسون قميصا في الاعلى وازارا في الاسفل - 00:19:14

ننوه هنا بصفات الغنى الظاهر على قومه. بعدما ذكر الانفاق على الخمر واتحاف الناس بالهدايا يذكر فوحان رائحة المسك منهم فتعرف مرورهم من رائحة العطر الفواحة. ومن مظهرهم حسب عادة العرب في اسباب الاثواب. اي في اطالة الثوب وترك - 00:19:31

يجري وراءه جرا على الارض. وكانوا يفعلون ذلك عجبا وفخرا. في الوقت الذي ربما يكون غيرهم بلا ملابس هذه العادة ايضا التي امر الرسول صلى الله عليه وسلم بالتوقف عنها. كما نهى صلى الله عليه وسلم عن اي عمل فيه تكبر - 00:19:52

احتقار للآخرين. وارث السوء دد عن اباءهم ثم سادوا سوادا غير زميل السوق داد تعني السيادة. زامر تعني ناقص هذا البيت واضح المعنى يقوله لتأكيد الصورة التي اعطتها لهم. كل افعالهم هي افعال السيادة الموروثة. فهم ذوو حسب ونسب وشرف - 00:20:11

توارث عادة ما يميل الذين يرثون المجد او الغنى الى الكسل والنعومة. ولكنه يؤكّد انهم لم يكتفوا بما ورثوه. بل زادوا شرفًا فوق شرفهم بقوتهم الحربية التي تكلم عنها وسيتكلّم بعد قليل وبالتعقل وطيب الاخلاق التي نوه بها. فرغم سيادته - 00:20:37

فما زالوا يضيفون لرصيدهم من الشرف بلا نقصان هكذا انتهي من هذا القسم المشوق من القصيدة ارجو ان اكون قد اوضحت معناها بشكل ميسّر وارجو ان يساهم هذا العمل في تسليط مزيد من الضوء الى هذه الاعمال العربية التراثية المهمة - 00:20:58

خاصة انها فعلا على مستوى فني عال كمارأيتم فليس الامر مجرد نشر للقديم. بل ارتقاء للأسلوب والوهم شكرًا لكم على المتابعة. اذا اعجبتك الحلقة ضع علامة الاعجاب واشترك على القناة - 00:21:22

ويمكنك دعم القناة بالانتساب لها عن طريق الضغط على المربع الازرق في الاسفل يتبقى فقط قراءة ابيات حلقة اليوم كما اعتدنا كي

نستطيع ان نحفظها قال طرفة وبلاز زعل ظلمانها كالمخاض الجرب في اليوم الخدر - [00:21:38](#)

قد تبطنت وتحتني جسرا تتقى الارض بملئوم معر فترى المرء اذا ما هجرت عن يديها كالفراش المشفتر ذاك عصر وعداني اني نابني
العام خطوب غير سر من امور حديث امثالها - [00:21:59](#)

تبلي عود القوي المستمر وتشكل النفس ما صاب بها. فاصبرني انك من قوم صبر انه صادف منفسا لا طلقنا فرح الخير ولا نكتبو لضر
اسطوان غاب فاذا ما فزعوا غير انكاس ولا هوج هذر - [00:22:22](#)

ولي الاصل الذي في مثله يصلح الابرار المؤتمر طيب الباءة سهل ولهم سبل اذا شئت في وحش وعد وهم ما هم اذا ما لبسوا نسج
داود لباس محضر وتساقى القوم كأسا مرة وعلى الخيل دماء كالشقر - [00:22:45](#)

ثم زادوا انهم في قومهم غفر ذنبهم غير فخر لا تعز الخمر ان طافوا بها بسباء الشول والكوم البكر فاذا ما شربوها وانتشوا وهبوا كل
امون وطمروا ثم راحوا عبقو المسك بهم. يلحفون الارض هداب الازر - [00:23:10](#)

ورثوا السؤدد عن ابائهم ثم سادوا سؤددا غير زمر شكر لكم على المتابعة. اراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله السلام عليكم ورحمة الله
وبركاته - [00:23:35](#)